IUGJEPS
Vol 28, No 2, 2020, pp 929-955

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-10-24)، تاريخ قبول النشر (2018-12-30)

اختبار تطبيق نظرية العوامل الخمسة على المجرمين المحكومين الذكور في مراكز الإصلاح الأردنية: دراسة نفسية اجتماعية

اسم الباحث:1*

ا. رحاب أحمد بني سعيد

اسم الجامعة والبلد:

قسم العلوم الاجتماعية- كلية عجلون الجامعية- جامعة البلقاء التطبيقية - الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: M.O.E.M@HOTMAIL.COM

الملخص:

هدفت هذه الدراسة لاختبار تطبيق نظرية العوامل الخمسة على المجرمين المحكومين الذكور في مراكز الإصلاح الأردنية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المجرمين الذكور المحكومين في مراكز الإصلاح الأردنية والبالغ عددهم (21117) ألف نزيل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانه وتوزيعها على عينة مكونة من (520) فرد من المجرمين المحكومين في مراكز الإصلاح الأردنية، تم اختيارهم بطريقة قصديه كون الدراسة لا تسعى إلى التعميم وإنما بقصد اختبار النظرية المحددة ولا تسعى إلى دراسة السلوك الإجرامي بشكل فعلي حيث تم اختيار المجرمين المحكومين من فئة الذكور وتم توزيع (550) استبانه تم استرجاع (530) استبانه منهم، وتم استبعاد(10) استبيانات لعدم صلاحيتها للتحليل نتيجة عدم اكتمال غالبية فقرات الاستبانة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي تبين أن غالبية المجرمين الذين شملتهم الدراسة الحالية من ذوي الدخل(200-399) وبنسبة 44.8%، وبينت أن هناك علاقة ما بين بعد الصفاوة وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان أبرزها: ضرورة العمل على تقديم مبادرات إنسانية تستهدف النزلاء المحكومين في مراكز الإصلاح من أجل تحقيق الدمج الاجتماعي كجزء من الأمن الإنساني.

كلمات مفتاحيه: نظرية العوامل الخمسة، المجرمين، مراكز الإصلاح الأردنية.

Testing Application of the Five Factors Theory on Convicted Male Offenders in the Jordanian Reform Centers

Abstract:

The study aimed at testing application of The five factors theory on convicted male offenders in the Jordanian reform centers. The study population consists of all male offenders in the Jordanian reform centers (21,117). The researcher improved a questionnaire which was distributed to a sample of (520) convicted offenders in the Jordanian reform centers. The sample was deliberately chosen because the study does not seek to generalize the results and study the actual criminal behavior, it seeks mainly to test the specific theory mentioned before. The convicted criminals were selected from the male, reform center. A total of (550) questionnaires distributed, (530) of them were retrieved. (10) questionnaires were excluded because they were not valid for the analysis due to the incomplete majority of the questionnaires. After conducting the statistical analysis, it was found That the majority of the criminals surveyed in the current study are those with income (200-399) and 44.8%. the results Shows that there is a relationship between purity and committing the person to the various crimes.

The study recommended a number of recommendations, the most important of which is: the need to provide humanitarian initiatives targeting criminals in reform centers to achieve social integration as part of human security.

Keywords: The five factors theory, criminals, Jordan reform centers.

المقدمة

تعتبر الجريمة ظاهرة اجتماعية لازمت في وجودها وجود المجتمع البشري، حين تطورت وتغيرت في أنواعها وأساليبها بتطور وتقدم المجتمع، وظهرت بأشكال مختلفة معبرة في ذلك عن شخصيات إجرامية، متعددة كل شخصية لها خصائصها وسماتها بما يتناسب مع الجريمة المرتكبة. فالإنسان من خلال سلوكه فقد يكون سوياً متكيفاً، ومتمشياً مع قيم المجتمع ،وقوانينه، ونظمه، ومعاييره ،أو يكون شاذ، أو غريباً، أو خارجاً عن القانون ،والعرف، والعادات، والنظم، والقواعد المراعية في حياة المجتمع (العيسوي، 1997).

وتطور المجتمع وتغير نظمه وأفكاره أدى إلى حدوث ظواهر إجرامية جديدة ،ويمثل الإجرام من وجهة نظر "هيلي" على أنه مشكلة شخصية ،والشخصية في تكوينها تـــــــتأثر بالعوامل العضوية ،والجغرافية ،والاجتماعية، والنفسية (عبده، 1989)، فالجريمة هي مفهوم اجتماعي قبل أن تكون مفهوم فقهي تناولته الشريعة، والقانون بمعنى أنها فعل يقع من فاعل يفيد منه بشكل من الأشكال على مفعول به يتضرر منه بأية صورة فيكون له ولذويه رد معين على الفعل الذي فعل، والضرر الذي وقع (الساعاتي، 1983) فتعرف الجريمة في أبسط وصف لها خروج على النظام الذي يضعه القانون. (ثروت، 1996).

وعرّفها أيزنك بأنها ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد، ومزاجه ،وعقله، وبنية جسمه، والذي يحدد توافق الفرد لبيئته، وجاء علم الاجتماع ليهتم بدراسة الشخصية الإنسانية من حيث هي نتاج الحضارة ،أو ثقافة معينة تشتمل على أنساق، أو أنظمة اجتماعية، وتنظيمات كالزواج، والأسرة، والدين، والنظام السياسي، والقانوني وعلى اعتبار أن علم الاجتماع هو فرعاً من الإنسانيات يهتم في دراسته للشخصية بالمحددات البيئية الاجتماعية لها، ويركز عليها مع عدم إنكاره لأثر العوامل الوراثية بطبيعة الحال (عبد الخالق، 1986).

وبناءً على ذلك ظهر ما يعرف بعلم الاجتماع الجنائي وهو العلم الذي يشارك غيره من العلوم مثل علم النفس الجنائي وعلم الإجرام، وعلم الاجتماع القانوني في السعي لفهم أسباب السلوك ألانحرافي محاولاً فهم تفاعل العوامل المختلفة التي تدفع بعض الناس إلى اقتراف أفعال غير سوية بغية الوصول إلى قوانين أو مبادئ عامة حول أنماط السلوك المضاد للمجتمع، والعوامل الدافعة إليها، وذلك بهدف علاج الجاني، وتقليل حدوث الفعل ألانحرافي،وبالتالي هذه العلوم جميعها تهتم بدراسة سلوك الإنسان وأفعاله،فعلم الاجتماع يهتم بفهمها وتقديم التفسير

الاجتماعي لها، بهدف توفير الإمكانيات العلمية لتوقع سلوك الإنسان وأفعاله وما يترتب عليه، سواء كانت هذه الأفعال سليمة أو معتلة، وعلم الإجرام يتناول السلوك الإجرامي بصورة أساسية محاولاً تقديم تفسيرات علمية وتحديد مستويات المسؤولية عن هذه الأفعال وأنماطها ودرجة خطورتها والإجراءات والعقوبات وأسلوب معاملة المذنبين، أما علم الاجتماع القانوني فيتناول السلوك والأفعال الإجرامية من حيث خروجها عن القواعد المحددة والقواعد القانونية التي توضع لتجريم هذا الخروج وعقاب مرتكبيه، وبالتالي اعتبار الجريمة نتاجاً لمواقف مكتسبه من خبرة الحياة المتوفرة لدى الأشخاص بمعايير السلوك والأفكار والمعتقدات جمعها من طبيعة الجماعة ومفاهيم الصواب والخطأ (شتا، 2004).

ويعرف القانون الجزائي الجريمة بأنها "فعل مقصود يخرق القانون الجزائي، ويرتكب بدون مبرر وتعاقب عليه الدولة" وبالنسبة للعالم إيزنك فهو يرى أن الجريمة هي ميل نحو ارتكاب فعل ما لا يتفق مع المعايير، وهي ميل أو صفة متغيرة تـــــتدرج من السلوك ألإيثاري إلى الفعل الطبيعي إلى الجريمة (الوريكات، 2013).

وبناءاً على ما سبق فقد تناولت هذه الدراسة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية للعالمين (كوستا، ماكري) وتأثيرها على السلوك الإجرامي للتعرف من خلالها على خصائص الشخصية الإجرامية وأسباب ارتكاب الشخص للجرائم المختلفة في هذا المجتمع.

مشكلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتـــــتناول تحديد خصائص الشخصية الإجرامية من خلال تطبيق اختبار نظرية العوامل الخمسة الكبرى (العصابية، الصفاوة، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير) للعالمين (كوستا، وماكري) على الشخصية الإجرامية.

وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة على أساس أن الشخصية عبارة عن عوامل داخلية، وخارجية تعبر عن ذلك الفرد وتشمل الدوافع، والأفكار، والآراء، والعقائد، والعادات المكتسبة، والطبيعة، والاهتمامات، والانعكاسات، والعواطف، التي تظهر في علاقات الفرد بوسطه الاجتماعي، وفي شخصيته المزدوجة المتعددة بحيث تشكل معاً أنظمة مختلفة ،ومنفصلة ،ويكون لكل فرد سمة فريدة خاصة به تعبر عن شخصيته على الرغم من وجود سمات عامة، ومشتركة بين عدد كبير من البشر،أو الأفراد إما في حضارة واحدة، أو عدة حضارات، إلا إنه يمثل للفرد سمة حقيقية تميزه عن الآخرين تؤثر في سلوكه وتتميز بالسيادة والتأثير في أنشطته سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ومن ثم فبنيان الشخصية يتكون بالأساس من سمات مختلفة من حيث الدرجة، والعمومية، وأن السمات يمكن التميز بينها في ضوء عموميتها، أو درجة تواجدها لدى كل الناس من ثم يمكن دراسة الشخصية الإجرامية من خلال أبعاد الشخصية، ليتم من خلالها تحديد خصائص المجرم، وتكوينه الجسمي، والنفسي عند ارتكابه للجرائم المختلفة على اعتبار أن الشخصية تتكون من الأفعال، والاستعدادات التي تنتظم حسب الأهمية عند ذلك الفرد.

لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي: هل هناك علاقة ما بين عوامل الشخصية الخمسة الكبرى (العصابية الصفاوة، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير) وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة؟

أسئلة الدراسة:

وجاءت للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما خصائص شخصية النزلاء المحكومين في مراكز الإصلاح الأردنية؟
2. ما درجة توافر عوامل الشخصية الخمسة (العصابية الصفاوة، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير) في شخصية النزلاء المحكومين في مراكز الإصلاح الأردنية؟
3. هل هناك علاقة ما بين عوامل الشخصية الخمسة (العصابية، الصفاوة، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير) وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة؟
4. ما هي أكثر العوامل تأثيراً على الشخص لارتكاب الجرائم المختلفة؟

أهمية الدراسة:

وتتمثل بتركيزها على:

1. **الأهمية النظرية:** من خلال تطبيق اختبار نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الصفاوة، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير) وإبراز كل عامل بخصائصه المختلفة وتأثيره على الشخص مرتكب الجرائم المختلفة.
2. **الأهمية العملية:**

حيث سيتم تطبيق هذه النظرية على النزلاء المحكومين الذكور في مراكز الإصلاح الأردنية ليحدد من خلال أبعاد هذه النظرية خصائص شخصية المجرم عند ارتكابه الجريمة.

وبالتالي سيتم تحليل الشخصية الإجرامية من خلال البعد الذي سينتمي إليه بعد عملية التطبيق.

أهداف الدراسة:

1. التعرف على خصائص شخصية النزلاء المحكومين في مراكز الإصلاح الأردنية.
2. التعرف على العلاقة بين عامل العصابية وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة.
3. التعرف على العلاقة ما بين عامل الصفاوة وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة.
4. التعرف على العلاقة ما بين عامل الانبساط وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة.
5. التعرف على العلاقة ما بين عامل الطيبة وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة.
6. التعرف على العلاقة ما بين عامل يقظة الضمير وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة.
7. التعرف على أكثر العوامل تأثيراً على الشخص لارتكابه للجرائم المختلفة.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

تعريف الشخصية:

يرى "ألبورت" أن لفظ شخصية في اللغة الانجليزية هو personality يقابله في اللغات الفرنسية والألمانية وفي اللغة اللاتينية القديمة لفظ personal ويعني القناع ويظهر بأربعة معانٍ هي: (ربيع، 2013).

- الفرد كما يظهر للآخرين وليس كما هو عليه في الواقع، واللفظ بهذا المعنى يتصل بالقناع.
- مجموع الصفات الشخصية التي تمثل ما يكون عليه الفرد حقيقة واللفظ بهذا المعنى يتصل بالممثل.
- الدور الذي يقوم به الفرد في الحياة سواء أكان دور مهنياً أو اجتماعياً أو سياسياً.
- الصفات التي تشير إلى المكانة والتقدير والأهمية الذاتية.

وعلى ذلك فإن الشخصية لا تقتصر على ما يبدو عليه الشخص بل تتناول الجوانب العميقة التي يتجلى أثرها في السلوك أو التي تكتشف بالاختبارات ووسائل الدراسة البحثية وغيرها.

وتختلف الشخصية في معناها تبعاً لاتجاهات من يقوم بتعريفها وتبعاً لاهتماماته العلمية، والطريقة التي ينظر من خلالها إلى طبيعة الإنسان، وتبعاً للفلسفة التي يعتنقها فيما يختص بنشاطات الإنسان والغرض من وجوده في هذه الحياة (رشوان، 2006).

واستخدم عالم النفس الشهير "تارل يونغ لفظه برسونا persona للدلالة على القناع الذي يتحتم على كل فرد أن يلبسه ويلعب دوره بنجاح على مسرح الحياة الاجتماعية في التعامل مع الناس،وفي التقبل والتقارب.

أما (فرويد) فيرى أن الشخصية تتكون من : ألهو Id، الأنا Ego، الأنا الأعلى super ego وتمثل ألهو القدرة الغريزية التي تصرخ أريد ذلك الشيء بدون ضوابط **ومحرمات** ولا ممنوعات، الأنا الأعلى هو الضمير المثقل بالذنب الذي يقول: لا تستطيع أن تنال ذلك الشيء، أما الأنا الأعلى فهو القوة العاقلة التي تقول: دعونا نرى ماذا نستطيع أن نفعل لحل الإشكال(مجيد، 2008).

وينظر للشخصية كمثير واستجابة، أم كمثير فتمثل الشخصية مجموع ما يحدثه الفرد من تأثير في المجتمع أو هي العادات والأفعال التي تحدث أثرها بنجاح في الآخرين ونسميه "التجمل النفسي".وإما باعتبارها كاستجابة فهي استجابة الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية وكيفية توافقها مع المظاهر الاجتماعية في البيئة (ربيع، 2013).

ويعرفها (جلي فورد)بأنها ذلك النموذج الفريد الذي تكون منه سماته (عبد الخالق، 1987).

والجدير بالكر أن سجناء السجون الذين حكموا لديهم شخصيات اجتماعية تتميز بالأنانية، وعدم الشعور بالذنب، وعدم القدرة على إظهار الولاء.(Essence, 1964)، وتكون هذه الصفات موجودة بسبب الظروف الاجتماعية، والبيئية، وأخرى وراثية وذات صلة بالشخصية (Eysneck, 1976)، ويكون الأساس النفسي للتفريق بين الانبساطيين والانطوائيين شديد يتصرف

دون أن يعرف سبب تصرفه، ويرتبط سلوكه ارتباطًا وثيقًا بالأحداث التي حدثت له في طفولته ، ثم الأحداث التي تحدث هنا و هناك في الحاضر أو في المستقبل.(All port 1961).

وقد تتميز الشخصية إما أن تكون ذات أنماط سلوكية بارزة مقبولة، أو تكون ذات أنماط سلوكية بارزة غير مقبولة.(John,1954)

وبذلك تمتاز الشخصية بمجموعة من الخصائص:

1. **التكامل والتنظيم :** فهي محصلة ووحدة واحدة تنطوي على درجة من التنظيم ولذلك يظهر تنظيم المظاهر العقلية المتباينة لدى الفرد في صورة بناء أو نسق ويرى إيزنك(Essence) أن الفرد تكون شخصيته إلى الحد الذي تميل إلى الحد الذي تميل فيه استجاباته المختلفة من المواقف التي يتعرض لها الفرد ،ومن هنا قد تكون راديكالية ، أكثر انبساطية ،انطوائية، أكثر عدوانية وخشونة، ومنها تسامحاً (رشوان، 2006).
2. **الديناميكية :** التفاعل الحركي بين عناصر الشخصية الأربعة المكونة لها وهي الجوانب النفسية والوجدانية) ،والعقلية (الإدراكية والمعرفية)، والجسمية (الصحية والفيزيقية)، والاجتماعية (العلاقات الاجتماعية. والاتصالات البيئية).
3. **الثبات النسبي:** فصفات الشخصية لا تتغير كثيراً على طول الزمن مثل هيئة الجسم والشكل الخارجي، والذكاء العام، والاستعدادات الموروثة .
4. **التكيف مع البيئة:** لا يمكن عزل الفرد عن المجتمع فهو على علاقة تفاعلية مع البيئة التي يعيش فيها .
5. **التمييز:** وهو الطابع الذي يميز كل فرد عن غيره ويقوم عليه معنى الشخصية .

ويتم قياس الشخصية وتحديدها من خلال عدة أساليب ومنها:

1. الأساليب الذاتية: وهي التي تعتمد على تقارير الفرد عن ذاته واستجاباته اللفظية للمثيرات التي يتعرض إليها وإجاباته على الأسئلة التي تقدم إليه.

2. **الأساليب الموضوعية:** وتعتمد على قياس الوظائف النفسية في المعمل دون تدخل من المفحوص الذي يأخذ دور سلبي في هذا القياس وينطوي على قياس الوظائف الفسيولوجية، والحركية.

3. الأساليب الإسقاطية: وهي التي تعرض المفحوص لمثير غامض ويطلب منه إدراكه ،وتفسيره ومن هذه المقاييس **مقاييس الشخصية ذات البعد الواحد:** وهي التي تقيس بعد واحد،أو سمة واحدة من أبعاد الشخصية كالانطواء، أو الانبساط، أو العصابية ومنها: اختبار وود ورث، واختبار كولاجين للصحة النفسية.

بالإضافة إلى وجود عدة من المقاييس ومنها:

1. **تقدير الذات** self- report:ويتضمن المقابلات، والاستبيانات، أو الاستخبارات ،واختبارات الشخصية فعندما تعرف شخصاً تستطيع أن تسأله مباشرة.
2. الملاحظة المباشرة للسلوك وتتضمن ملاحظة الفرد في المواقف الواقعية مباشرة وقد تكون طبيعية أو مصطنعة.
3. **انطباع الآخرين عن الفرد** Impression of: ولقد اقترح كهوفمان أن الشخصية تتضمن جانبين هما: كيف نظهر أنفسنا أو نعبر عن ذاتنا؟ وكيفية انطباع الآخرين عنا؟ والأخير كيف نبدو بمنظار الآخرين؟ أصدقاء– أسرة– معلمين، وتستخدم هذه الطريقة في علم النفس المرضي.
4. **التاريخ الشخصي للفرد وتقارير عن حياته** Personal Histories: يتم التركيز على المعلومات الخاصة بالفرد وحياته السابقة من جميع الجوانب.

5. **التقويم المزيف للشخصية** Bogus personality Assessment: ويتمثل بتقويم الفرد لسلوكه بحيث يكون هو موضوع تقويم وقياس الشخصية ،وهو المقوم أيضاً، وقد تتأثر المعلومات باعتقادات الفرد.

تأخذ النظرية الفعالة للشخصية إمكانية وجود حدود للشخصية وتسير للتنبؤ بالسلوك مساراً وحدوداً فهي تستهدف تفسير أصول الفردية في ضوء العناصر التي تكون الهوية الفردية والعلاقات التي تقوم بين العناصر والنظام الفردي الفريد للسلوك والتغيرات التي تصيب الشخصية عبر المراحل والأزمان ولذلك وجدت نظريات مختلفة لتفسير الشخصية ومنها نظرية التحليل النفسي ، نظريات السمات، النظرية الظاهراتية للشخصية، نظرية الأنماط، نظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية.

ويهتم البحث الحالي بدراسة نظرية العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية،وهي نظرية مؤلفة من خمسة متغيرات مختلفة (العصابية، الصفاوة، الانبساطية، يقظة الضمير، الطيبة) ،وتؤدي بمجملها إلى نموذج تصوري لوصف الشخصية واعتبرها دجمان(Dig man) بأنها الأكثر عملية، وقابلية للتطبيق ضمن مقاييس علم النفس ،وبأنها تعطي جواباً واضحاً حول تركيب الشخصية، وتتمثل أهميتها بقدرتها على التجريب، وقابلتيها للقياس ومشتقة مع النظريات الأخرى، وقد اشتقت من خلال التحليل ألعاملي لمجموعة من معاملات الارتباط من خصائص الشخصية ،وليس من الأفراد ومباشرة. ويُنظر إليها على أنها أكثر الأنظمة وصفاً، وشمولية للشخصية الإنسانية مقارنة مع الأنظمة والنظريات السابقة (عبد الخالق، والأنصاري، 1996).

ويمكن ترتيب السلوك البشري وتقسيمه إلى عدد لا نهائي من الأبعاد، يمكننا أن نتحدث عن شخص ما كشخص سعيد ،أو شخص عدواني ، أو شخص يحتاج إلى تقدير ،أو شخص خيّر، أو شخص بخيل ، الخ. ؟ ولكن ما هو الأكثر احتمالا للوفاء بافتراضات الإستراتيجية الميالة؟ يمكن الإجابة عليها من خلال نظرية مقسمة من التقاليد المشتركة، والبحث عنها تجريبيا. لم يبدأ علماء النفس التخلي عن النظريات التي تخبرهم عن الأبعاد التي يجب البحث عنها؛ لقد حاول عدد قليل فقط من المتصرفين مثل (Gordon All port) الاستفادة من التقاليد المشتركة، وبدلاً من ذلك فضل معظمهم المنهج التجريبي، بحثوا بعناية عن التصرف مثل المنقبين الذين يبحثون عن اكتشاف، وإذا كان الجميع سعداء، أو عدوانيين، أو طموحين، فإن هذه الأبعاد ستكون مستخدمة قليلا كما في التصرفات النفسية.1974 (Labret & Spengler,)

وتعرف العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية على أنها خمس تجمعات لأبرز سمات الشخصية وكل عامل يمثل تجريداً المجموعة من السمات المتناغمة وهي: (العصابية، الانبساطية، يقظة الضمير، الصفاوة، الطيبة) .(Cloning, 2000)

وأصبحت قائمة العوامل الخمسة الكبرى مهمة حيث ترجمت إلى عدة لغات وأصبحت مؤخراً من أكثر الأدوات، استخداماً في مجال فحص الشخصية ودراستها (كاظم، 2002).

ولقد قام (كوستا، وماكري، (Costa, McCrae, 1992 **بالعديد من الدراسات الإمبريقية** من أجل إثبات وجود هذه العوامل للشخصية وأهتما في البداية ببعدي (الانبساط والعصابية) وأكد عليها ايزنك ثم قاما بتحليل عوامل الشخصية الستة عشر (16 pf) و(كاتل) وتوصلا إلى استخراج ثلاثة عوامل كبرى للشخصية (الانبساط، العصابية، التفتح). وفي عام 1985 قاما ببناء مقياس جديد لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وهي (العصابية، الانبساط، الموافقة، التفتح، يقظة الضمير) وأطلق عليه في ذلك الوقت اختبار الشخصية المنفتح للعصابية والانبساطية والانفتاحية (NEO-PI-R) وتكون من 181 فقرة (john& Sri vas tava , 1999)

ونشر بعد ذلك (كوستا وماكري) النسخة الأولى من قائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية عام 1989 وقاما بعدة دراسات على عينات سوية، تراوح أعمارها ما بين 21–65 عاماً، واحدثا العالمان بعض التعديلات من أجل اختصار بعض البنود موزعة على خمسة مقاييس فرعية، يقيس كل واحد منها عاملاً واحداً من العوامل الخمسة: العصابية، الانبساطية، الانفتاحية، الموافقة، يقظة الضمير (الأنصاري، 1996).

وفي ما يلي وصفاً لعوامل الشخصية الخمسة كما وردت في قائمة عوامل الشخصية:

عامل العصابية Neuroticism: وتركز على عدم التوافق، والصفات الانفعالية السلبية، وكذلك السلوكية مثل القلق والغضب، والشعور بالعصبية(عبد العال، 2006).

- **ومن مظاهر العصابية: (الأنصاري، 2002)**
- **القلق** (Anxiety) ويعني أن الفرد يكون في حالة من الخوف، والعصبية، والهم، والانشغال، وسرعة التهيج ،وهو بذلك خواف .
- **الغضب** Anger: ويعني أن الفرد يعاني من حالة الغضب الناتجة عن الإحباط، ويظهر لديه ذلك الإحباط.
- **العدائية** Hostility: ويكون الفرد عدائي نتيجة لكبت مشاعر الغضب عنده اتجاه الآخرين.
- **الاكتئاب** Depression: ويكون الفرد انفعالي، منقبض أكثر منه مرح، ويؤدي إلى شعوره بالقلق ،والانفعالية الدائمة، وحالته المزاجية قابلة للتغير، وشعوره بالهم والكرب.
- **الشعور بالذات** self – consciousness ويشعر الفرد هنا بالآثم، والحرج، والخجل، والقلق الاجتماعي نتيجة عدم قدرته عن الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة.
- **الاندفاع** Impulsiveness: ويكون الفرد غير قادر على ضبط دوافعه، والشعور بالتوتر ،والقلق ،وسرعة الاستثارة.
- **الشعور بالعصبية** stress **والقابلية للإجراح** Unreality: وهنا لا يتحمل الفرد الضغوطات ويشعر بالعجز أو اليأس أو الاتكال وغير قادر على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة .

عامل الانبساطية: Extraversion وهي مجموعة السمات الشخصية التي تركز على قوة العلاقات والتفاعلات الشخصية، والمخالطة الاجتماعية، والسيطرة) ومن مظاهرها: (الأنصاري، 2002).

1. **الدفء أو المودة** warmth: وهذا المظهر يعني أن الفرد يبعث في النفس الشعور بالرضا، لطيف يميل إلى الصداقة، وبأنه شخص ودود، حسن المعاشرة.
2. **الاجتماعية** Gregariousness: ويعني هذا المظهر أن الفرد يحب الحفلات، ويسعى وراء الإثارة، ويتصرف بدون تردد، وله أصدقاء كثيرون ويحتاج للحديث مع أناس كثيرين موجودين من حوله.
3. **توكيد الذات** Assertiveness: ويعني هذا المظهر أن الفرد لديه حباً للسيادة ،والسيطرة، والتنافس، وكذلك الزعامة، ويتكلم بدون تردد، واثق من نفسه.
4. **النشاط** Activity: ويعني هذا المظهر أن الفرد يمتاز بالحيوية ،وسرعة الحركة، وسرعة العمل المحب له، وأحيانا ما يكون مندفعاً.
5. **البحث عن الإثارة** Excitement Seeking : ويعني هذا المظهر أن الفرد مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستفزازية يحب الأماكن المزدحمة والألوان الساطعة.
6. **الانفعالات الايجابية** Emotions Positive: ويشير هذا المظهر إلى أن الفرد لديه شعور بالبهجة، والسعادة، والمتعة، وسرعة الضحك، والابتسام، والتفاؤل.

عامل الصفاوة openness: وهي مجموعة سمات الشخصية التي تركز على القيم غير التسلطية ،والانفتاح على مشاعر الآخرين، وخبراتهم (كاظم، 2002).

ومن مظاهرها: (الأنصاري، 2002)

1. **الجمال** Aesthetics: ويعني هذا المظهر بأن الفرد لديه حب للفن، والأدب، ولديه اهتمامات بارزة في تذوق جميع أنواع الفنون، والجماليات.
2. **الخيال** Fantasy: ويشير هذا المظهر أن الفرد لديه تصورات قوية وكثيرة، وحياة مفعمة بالخيال، صاحب أحلام كثيرة، وطموحات غريبة، والاهتمام بالخيالات لمساعدته على البقاء، والاستمتاع بالحياة.
3. **المشاعر** Feeling : ويعني هذا المظهر أن الفرد لديه قدرة في التعبير عن الحالات النفسية، أو الانفعالات بشكل أقوى من الآخرين، وتظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية كالمظاهر الفسيولوجية المصاحبة للانفعال في أقل المواقف الضاغطة، أو المفاجئة.
4. **الأفعال** Actions : ويشير هذا المظهر إلى أن الفرد يكون لديه الرغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات، والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق، ويجب أن يجرب وجبات جديدة، وغريبة من الطعام، والرغبة في التخلص من الروتين اليومي والمغامرة.
5. **الأفكار** Ideas: ويعني هذا المظهر أن الفرد لديه القدرة على الانفتاح العقلي، والفطنة، وعدم الجمود، والتجديد أو الابتكار في الأفكار والدهاء والنصر.
6. **القيم** Values: ويعني هذا المظهر أن الفرد لديه الميل لإعادة النظر إلى القيم الاجتماعية، والسياسية، والدينية، يناضل من أجل القيمة التي يعتنقها.

عامل الطيبة (Agreeableness): وهي مجموعة سمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات الشخصية مثل الدفء والتعاطف والحنو(الدر دير،2004).

ومن مظاهرها : (الأنصاري، 2002).

1. **الثقة** Trust: ويشير هذا المظهر إلى أن الفرد يشعر بالثقة إ تجاه الآخرين، واثق من نفسه، ويشعر بالكفاءة، جذاب من الناحية الاجتماعية، غير متمركز حول ذاته، ويثق في نوايا الآخرين.
2. **الاستقامة** Straight forwardness: ويعني هذا المظهر أن الفرد مخلص، مباشر، صريح، مبدع، جذاب.
3. **الإيثار** Altruism : ويكون الفرد في هذا المظهر لديه الرغبة في مساعدة الآخرين، متعاون، محب للغير، والمشاركة الوجدانية في السراء والضراء مع الآخرين.
4. **الإذعان أو القبول** compliance: ويعني هذا المظهر أن الفرد يمتاز باللطف، والتروي في المعاملة مع الآخرين أثناء الصراعات، والعفو والنسيان ا تجاه المعتدين، وقمع المشاعر العدوانية.
5. **التواضع** Male sty : ويكون الفرد من خلاله متواضع غير متكبر، ولا يتنافس مع الآخرين.
6. **معتدل الرأي** Tender-mindedness : ويشير هذا المظهر إلى أن الفرد يكون متعاطف مع الآخرين، ويدافع عن حقوقهم وبالذات الحقوق الاجتماعية، والسياسية.

عامل يقظة الضمير Conscientiousness: وهي مجموعة سمات الشخصية التي تركز على ضبط الذات، والترتيب في السلوك والالتزام في الواجبات (المرابحة،2005)، **ومن ابرز مظاهرها:**(الأنصاري، 2002)

1. **ملتزم بالواجبات** Dutifulness : ويعني هذا المظهر أن الفرد ملتزم لما يميله ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة.
2. **مناضل في سبيل الانجاز**Striving Achievement : ويشير هذا المظهر إلى أن الفرد هو شخص مكافح، طموح، مثابر، مجتهد ذو أهداف محددة في الحياة، مخطط، جاد.
3. **منظم** order: ويعني هذا المظهر أن الفرد مهذب، أنيق يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة.

4. **الاقتدار أو الكفاءة** competence: ويعني هذا المظهر أن الفرد بارع، كفء، مدرك، متبصر، أو حكيم ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة.
5. **ضبط الذات** Self- Discipline: ويعني هذا المظهر أن الفرد لديه القدرة على البدء في عمل ما ،أو مهمة ومن ثم الاستمرار حتى إنجازها دون الإصابة بالكلل، أو الملل، والقدرة على التدعيم الذاتي من أجل إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى التشجيع من قبل الآخرين.
6. **التأني أو الروية** Deliberation: ويعني هذا المظهر إلى أن الفرد لديه النزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم الفرد بالحذر، والحرص، واليقظة، والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل.

الجريمة:

وقد عرف المجتمع الجريمة منذ القدم، وقد ارتبط وجودها بوجود المجتمع نفسه وبالتالي هي تعتبر ظاهرة عالمية موجودة في كل المجتمعات، على اختلاف أحجامها وثقافتها، ودرجة تطورها بل أنها سوف تستمر في التواجد ولا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يخلو من الجريمة تماماً(أحسن،1998). كما تمثل الجريمة أكبر صور العصيان عن النظام الذي يكفله القانون كما أنها أبرز مظاهر الابتعاد عن قواعد الانضباط في المجتمع (ثروت، 1996).

ويعرف (محمود أبو النيل) الجريمة على أنها "القيام بفعل مضاد للقانون الجنائي والذي يقوم به أفراد يحكم عليهم بحكم صادر من المحكمة ويشير النمط الإجرامي (criminal type) إلى الشخص الذي لديه ميل قوى للسلوك الإجرامي ".

وبذلك تعتبر الجريمة من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم العصور وهي ليست شيء مطلق ولكنها شيء نسبي تحدده عوامل كثيرة منها الزمان والمكان والثقافة فقد كانت بعض الأفعال في الماضي لا تعدّ من الجرائم ولكنها في المجتمع الحديث هي جرائم، وبالتالي فالمجتمع هو الذي يحدد ماهية السلوك العادي، والسلوك المنحرف ،أو الإجرامي وفقاً لمعاييره وقيمة،وهنا فالجريمة الواحدة في المجتمع الواحد لا تثبت على حال واحدة من حيث عقوبتها، ولا من حيث تدرجها في سلسلة خطورة الأفعال الخارجية على القانون فهي مرة مخالفة ،ومرة أخرى جنحة، وأخرى جناية (الساعاتي، 1983).

ويذهب إميل دور كايم(Emile Durkheim) في تفسيره للجريمة إلى أنها حتمية وضرورية (في المجتمع) ويضيف إلى أن الجرائم هي "حقائق اجتماعية ثابتة كثبوت الانتحار"إذا وجدت مثل هذه الأشياء في المجتمعات (العادية) فهذا دليل على أنها عادية، أن الجرائم بالنسبة له عادية وبالتالي فهي ظاهرة اعتيادية في أي مجتمع يرتبط وجودها بوجود المجتمع نفسه، يصعب القضاء عليها، وهي تتصل ببناء المجتمع، وبطبيعة حياته الاجتماعية فهي جزء من وظائفه، وهنا يرى بأن الجريمة ظاهرة ينتجها المجتمع نفسه، وذلك بانتقاده بعض قواعد السلوك التي يرى أنها شاذة"(أحسن،1998).

ويرى الباحث الكندي جون هوفمان (John Hagan)بالمفهوم القانوني على أن "الجريمة هي "فعل إرادي لاختراق القانون الجزائي، بدون مبرر أو عذر(الفعل، والامتناع)، تعاقب عليه الدولة."

وميز لمبروز بين ثلاثة أنماط من المجرمين:

1. **المجرم بالولادة** Born Criminal : وميزه بوجود الملامح الارتدادية في التكوين الجسمي مثل وجود أصابع زائدة في اليدين ،غزارة في شعر الرأس ،والجسم، أما بالنسبة للخصائص النفسية والعقلية فهي: انعدام أو ضعف الإحساس بالألم، وعنف المزاج ،والغرور، والاندفاع، والتهور، وعدم المبالاة ،والكسل ،وعدم احترام النساء، والشعور الدائم بعدم الاستقرار النفسي والعاطفي.
2. **المجنون** : ويربط المجرم بالأمراض العقلية.

3. العادي: لا يعانون من أية صفات بيولوجية ولكنهم في ظروف معينة يرتكبون الجريمة وهو قريب من الشخصية السايكوباتيه .

وتعود الجريمة في وجودها إلى عوامل متعددة: عامل طبيعية وجغرافية.

(cosmic)،وشخصية عضوية(organic)، واجتماعية(social) وهي وليدة تجاوب بين عوامل شخصية داخلية في المجرم، وبين عوامل مادية خارجية في البيئة الطبيعية الجغرافية ،وعوامل روحية في العلاقات الاجتماعية، ،و تفاعل هذه العوامل معاً يجعل المجرمين مختلفين، و الجرائم مختلفة وهنا يكون المجرم بالنسبة للجريمة مسيراً وليس مخيراً (بنهام، 1982). وقسم (جارميلو) المجرم الى: (الوريكات،2003).

*المجرم القاتل * العنيف * السارق * الجنسي .

أما(جيري) : المجرم بالولادة –المجنون –الصدفة –الانفعالي أو العاطفي

ولكل مجرم شخصية إجرامية خاصة به (الوريكات، 2003).

المداخل المفسرة للجريمة :

1- المدخل الفردي (الذاتي) في تفسير الجريمة و قد اهتم هذا الاتجاه بالجريمة بالنظر إلى الفاعل و ليس الفعل أو الظروف المحيطة به . و لذلك تم التمييز ما بين اتجاهين الأول بيولوجي اهتم بالجاني من خلاله النظر إلى تكوينه، و الانثربولوجي كعامل أساسي في الجريمة و الثاني نفسي بتناول شخصية المجرم و عناصرها و التي تدفع به إلى الجريمة كخبرات و سمات الطبع و التي ورثها ليرتكب تلك الجريمة (المشهداني، 2005).

2- الاتجاه النفسي وهنا يعرف الجريمة على أنها عبارة عن نشاط نفسي مرتبط بالإرادة الإجرامية و تكونت هذه الإرادة نتيجة تفاعل عوامل نفسية، واجتماعية معاً و بذلك يكون هذا النشاط إما عادياً أو شاذاً أو مرضياً (المشهداني،2005) .

وأشار فرويد إلى أن الاضطرابات العائلية التي يمر بها الطفل عبر مراحل طفولته المبكرة و العلاقات غير السليمة تنعكس على حياته المستقبلية و تصبح دافعاً لا شعورياً لانحرافه (علي ، 1984).

أما الدر (ADLER) فإنه ينظر إلى الجريمة على أنها مثل المرض النفسي تأتي نتيجة الصراع ما بين غريزة الذات أي النزعة للتفوق، و بين الشعور الاجتماعي (السراج،1991).

و أكد (غرب سيني) على وجود عناصر مكونة لما أسماه بالنواة المركزية للشخصية الإجرامية التي تجعل المجرم يتخطى العقبات التي تعوق الأداء المنحرف و هذه العناصر هي الانحصار بالذات (Egocentrism) و يصبح المجرم شخص لا يشعر بالعار الذي يلتصق به عند ارتكاب الفعل الإجرامي ، ذلك الشعور الذي يمثل عقبة تعترض طريقه للانحراف، و إما العنصر الثاني فهو سرعة الانسياق (Liability) و تجعل المجرم يتخطى إنذار القانون بالعقاب .

3- المدخل البيولوجي

و يرى أصحاب هذا الاتجاه أن ثمة علاقة بين السلوك الإجرامي و التكوين الانثربولوجي للإنسان من حيث الملامح العلامة أو الصفات التشريحية فضلا عن الخصائص الوظيفية لأعضاء الجسم المرتبطة بالجهاز العصبي أو الغدد الصماء (بدر الدين ، 1984) .

و يعتبر الطبيب لمبروزوو(Lombroso) أشهر رواد هذا الاتجاه و ابتدع مفهوم المجرم بالميلاد وهو الإنسان الذي فيه ارتداد إلى الإنسان الأول،و تتوافر لديه وجهات الانحلال ومنها : ضخامة الفكين،بروز عظام الخد ، عدم تناسق شكل الجمجمة مع وجود خصائص نفسية لهذه الخصائص الحسية و منها ضعف الإحساس ، الميل إلى العدوان و انعدام الشعور الخلقي، و قصر النظر، والغرور(شتا، 1998) .

و بذلك فإن الصفات الجسمية و العقلية للفرد المجرم تحول دون صياغته للقوانين ومن ثم تؤدي إلى انحرافه عن السلوك السوي. (إبراهيم،1980) .

4- المدخل التكاملي في تفسير الجريمة

تنطلق المدرسة التكاملية في تفسيرها للسلوك الإجرامي من منطلقات ثلاثة هي:الشمولية حيث لا ترتبط الجريمة بالفرد أو الفاعل فقط، عدم الارتباط باختصاص معين، تعدد العوامل فالجريمة لا تفسر من خلال واحد . (بدر الدين، 1984)

و هناك اتجاه آخر ينظر إلى الجريمة على أنها تنتج عن ضعف الرابطة بين الفرد و المجتمع و أوضح ذلك هرشي (Hirsch) بأنه لابد من تحقيق علاقة متوافقة بين الفرد و المجتمع ولا يتحقق ذلك إلا من خلال عناصر متعددة ومنها: الالتصاق أو التعلق و يعني حساسية الفرد لرأي و توقعات الآخرين المهمين، الانغماس و يشير إلى الوقت المبذول في النشاطات التقليدية و بممارسة هذه النشاطات فإنها تمنع الانحراف، ثم الالتزام و يعني عملية التبرير و يفحص الفرد بناءاً عليها سلوكه المرتبط بتحقيق الأهداف (البداينة ، 1999).

ولن تكون الجرائم مقتصرة على دولة ما بعينها ، إذ انه سيكون العالم مسرحا يمكن للفرد به أن يرتكب أي سلوك جرمي من أي مكان في العالم وفي أي مكان ، فلا وجود للحدود العالمية في بعض الجرائم خاصة بوجود الانترنت، و تزداد خطورتها من خلال نشاطاتها المختلفة ،و المقبولة اجتماعيا، و بقصد توظيف و استثمار أموال الجريمة عامة ، و تطوير قدراتهم التقنية (البداينة، 2002) .

وهناك تمايز ما بين الجرائم التقليدية، و المستجدة، و المستحدثة ، حيث ترتبط الجرائم التقليدية بنصوص قانونية، أما المستحدثة فهي كل فعل يشكل خطراً على المصالح الأساسية للجماعة وعلى المشرع أن يقوم بحمايتها بنصوص عقلية، وإما الجرائم المستحدثة فهي غير مشمولة بنص قانوني، و تعتبر الجرائم الاقتصادية صورة من صور الجرائم المستحدثة ،و الجرائم المستجدة بحاجة دائما إلى تقنيات حديثة لتحقيقها (حبوش، 1999) .

و يعتبر الإحباط في المكانة الاجتماعية لأبناء الطبقات الفقيرة من الأسباب المؤدية إلى الانحراف و الجريمة بحيث أن كل الناس يبحثون عن مكانة اجتماعية وان الصغار لا يستطيعون المنافسة من اجل الحصول على المكانة المرتفعة ، لذلك فأبناء الطبقة الفقيرة المفتقرون إلى الحوافز المادية ،و المعنوية في بيئاتهم الاجتماعية من حيث الفقر ، سوء المعاملة ، الرفض ، فينحرفون تبعا لذلك(ثروت،1996)

الدراسات السابقة

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من حيث علاقتها بمتغيرات مختلفة وتأثيرها على الفرد بناءاً على هذه المتغيرات و تم عرضها من الأقدم غلى الأحدث كالآتي:

الدراسات العربية

1. دراسة جبارة (2013) **بعنوان: "السمات الشخصية المميزة لطلبة لكيات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي في الجامعة الأردنية"**. وهدفت إلى الكشف عن السمات الشخصية التي تميز بين طلبة كليات كل من (الطب، والهندسة، والحقوق)، وعلاقة هذه السمات بالتحصيل الأكاديمي في الجامعة الأردنية وتكونت العينة من 450 طالباً وطالبة من طلبة كلية الطب والهندسة والحقوق في الجامعة الأردنية. وتم إجراء تحليل الانحدار لاستجابات طلبة كل كلية منفردة من الكليات الثلاثة، وبينت الدراسة أنه في كلية الطب أن الطموح ودافع الانجاز هو الأساس للتحصيل الأكاديمي، أما

كلية الهندسة فتحمل المسؤولية هو السبب في التحصيل الأكاديمي ومن ثم سمة الطموح ودافع الانجاز أما في كلية الحقوق فتمثل بسمة النظام ولم يكن لبقية العوامل أي تأثير عند نفس الدلالة.

2. دراسة الريماوي (2014) بعنوان:" الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس". وهدفت إلى الكشف عن الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية (العصابية، والانبساطية) لدى طلبة جامعة القدس في ضوء المتغيرات المستقلة الآتية: الجنس، الكلية، السكن، باستخدام المنهج الوصفي ألارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (231) طالب وطالبة من طلبة جامعة القدس بطريقة عشوائية طبقية، وأشارت إلى وجود علاقة عكسية دال إحصائياً بين الوسواس القهري وبعد الانبساطية (1.39-) ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين الوسواس القهري وبعد العصابية (390)، وعدم وجود دلالة إحصائية للوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لكل من المتغيرين الجنس والكلية، وأظهرت وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية للوسواس القهري وأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لمتغير السكن وكانت لصالح المدينة.

3. أما دراسة تيف (2014) بعنوان :" **العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينه من طلاب الجامعة الأردنية**" .وهدفت للتعرف على علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية،الانبساطية،الطيبة، الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير) بالرضا عن الحياة، واشتملت عينة الدراسة على (364) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة الجامعة الأردنية، وأشارت إلى أن أكثر عوامل الشخصية شيوعاً بين الطلبة (العصابية، الانفتاح، الطيبة)، ووجود علاقة طردية بين الانفتاح ،والطيبة، ويقظة الضمير، والرضا عن الحياة، وارتفاع مستوى العصابية، ويقظة الضمير عند الذكور مقارنة بالإناث، وإن مستوى هذين العاملين كانت أعلى لدى طلبة الكليات العلمية مقارنة بالإنسانية، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً للعوامل الخمسة الكبرى تعزى إلى متغير السنة الدراسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً لمستوى الرضا عن الحياة تعزى إلى متغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية).

4. دراسة ذياب (2014) بعنوان: "الانغماس الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية"، وهدفت إلى معرفة مستوى الانغماس الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك، وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومدى اختلافه باختلاف جنس الطالب، ومستواه الدراسي، وتخصصه الدراسي، ومستوى تحصيله الدراسي، وتكونت العينة من (1119) طالب وطالبة من طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك منهم (475) طالب، و (644) طالبة موزعين على (4) سنوات الدراسة ومن التخصصات التعليمية والإنسانية، وتم استخدام مقياس الانغماس الجامعي (كراوس ،وكوستا) (Kraus and Costa, 2000)، وأوجدت الدراسة أن لدى أفراد العينة مستوى متوسط من الانغماس الجامعي على المقياس ككل، وعلى جمع الأبعاد باستثناء المجال الذهني الذي كان بمستوى مرتفع، وكان ترتيبها تنازلي على النحو الآتي: (الانغماس الذهني، الانغماس الانتقالي، الانغماس مع الأقران، انغماس الطلبة مع أعضاء الهيئة التدريسية وأخيراً الانغماس الأكاديمي). وأظهرت وجود أثر في مستوى الانغماس الجامعي يعزى لتخصص الطالب، في جميع المجالات باستثناء المجال الذهني ولصالح طلبة التخصص الإنساني، ووجود أثر للمستوى الدراسي في جميع أبعاد الانغماس الجامعي (الانتقالي، الأكاديمي، مع الأقران الذهني) باستثناء مجال انغماس الطلبة مع أعضاء الهيئة التدريسية أما على الدرجة الكلية للانغماس فكانت الفروق بين طلبة السنة الثالثة والرابعة ولصالح طلبة السنة الثالثة، وإن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية قدرة على التوقع بمستوى الانغماس الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك، وكانت عامل يقظة الضمير أكثرها في تفسير التباين حيث فسر بنسبة (22%) من التباين.

5. أما دراسة بقيعي (2015) بعنوان: " العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة إربد التعليمية ". وهدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والرضا الوظيفي

لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة اربد التعليمة. وذلك في ضوء متغيرات: الجنس،الخبرة التدريسية، المؤهل العلمي، الصفوف التي يدرسونها، وتكونت عينة الدراسة من (187) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وأظهرت النتائج أن أكثر عوامل الشخصية شيوعاً هي المقبولية، وأقلها شيوعاً هي العصابية، وتوصلت إلى وجود فروق في عوامل الانبساطية ويقظة الضمير تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود وفروق في الانبساطية تبعاً إلى متغير الخبرة التدريسية، ولصالح ذوي الخبرة الأعلى، ووجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين عوامل الانبساطية، والمقبولية، ويقظة الضمير، وبالرضا الوظيفي، ووجود علاقة سلبية بين عامل العصابية، والرضا الوظيفي.

6. **دراسة السهلي (2016) بعنوان :" العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي"**. وهدفت إلى معرفة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى المطلقات في المجتمع السعودي في ضوء بعض المتغيرات، وتألفت العينة من (180) مطلقة، وبينت الدراسة أن هناك ارتباط موجب بين العصابية والشعور بالوحدة النفسية، ووجود ارتباط سالب بين الشعور بالوحدة النفسية، والانبساطية، والصفاوة، والطيبة، ويقظة الضمير. وعدم وجود فروق في مستوى أداء عينة الدراسة على مقاييس (العصابية ،الصفاوة ، يقظة الضمير، الوحدة النفسية) تعزى لمتغير العمر والعمل.

7. **دراسة أبو زيتون(2017) بعنوان" استراتيجيات التعامل الاجتماعي وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين** ". وهدفت إلى تحديد أكثر استراتيجيات التكيف الاجتماعي شيوعا التي يستخدمها الطلاب الموهوبون ، ومستوى عوامل الشخصية الخمسة الرئيسية ، والعلاقة بين استراتيجيات المواجهة الاجتماعية وعوامل الشخصية الخمسة الرئيسية. تكونت عينة الدراسة من 106 طالب موهوب في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. تم استخدام مقياس استراتيجيات التكيف الاجتماعي و مقياس العوامل الشخصية الخمسة. أشارت النتائج إلى أن الطلاب الموهوبين والمتفوقين سجلوا أعلى متوسطات في البعد الاستراتيجي للتفاعل الاجتماعي ، بينما سجلوا أدنى متوسطات في البعد الموهوب في الموهبة. بالإضافة إلى ذلك ، فقد وجد أن الأشخاص الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس فرعي Out version في حين سجلوا أدنى مستوى على مقياس الانفتاح على التجربة ، مقارنةً بالمقاييس الفرعية الأخرى لخمس العوامل الشخصية الرئيسية. من ناحية أخرى ، أشارت النتائج إلى وجود ارتباطات إيجابية وسلبية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة العامة لاستراتيجيات التكيف الاجتماعي والأبعاد الأخرى للجدول ، والنتيجة الإجمالية لعوامل الشخصية الخمسة الرئيسية وأبعادها الأخرى.

8. **دراسة الزعبي(2018) بعنوان" فصائل الدم وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن"**. وهدفت إلى التحقق من طبيعة العلاقة ما بين عوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفصائل الدم المختلفة لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. تكونت عينة البحث من 223 طالبة تم اختيارهن بشكل عشوائي وهن موزعات على كليات وتخصصات ومستويات دراسية مختلفة في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتم توزيعهن إلى أربع مجموعات وفقاً لفصائل الدم لديهن بحيث تضمنت كل مجموعة على 60 طالبة عدا فصيلة الدم AB إذ كانت 43 طالبة وذلك لندرتها. استخدم في البحث مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المطور (الصورة القصيرة) من إعداد الشوربجي والحربي،. توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود ارتباط بين فصائل الدم وسمات الشخصية.

الدراسات أجنبية:

دراسة فايمبو (Fay ambo, 2010) بعنوان "**سمات الشخصية وعلاقتها بالمرونة النفسية**"، هدفت إلى بيان العلاقة بين السمات الخمسة الكبرى للشخصية (الضمير، المقبولية، العصبية، والانفتاح على التجربة، الانبساط) والمرونة النفسية لدى

المراهقين في المدارس الثانوية في منطقة الكاريبي، وتكونت عينة الدراسة من (397) مراهق في المدارس الثانوية في منطقة الكاريبي (192) ذكور (205) إناث، ولجمع البيانات، واستخدم الباحث مقياس عوامل الشخصية من إعداد(Godey,. 2006) ومقياس المرونة النفسية من إعداد الباحث وتم استخدام انحدارات بيرسون لحظة الارتباط المتعددة لتحليل البيانات، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين صفات الشخصية (الضمير، المقبولية، الانفتاح على الخبرة، الانبساط ، والمرونة النفسية)، في حين كانت العلاقة بين عامل العصابية والمرونة النفسية سلبية، وساهمت سمات الشخصية معاً بنسبة 32% من التباين في المرونة النفسية.

أما دراسة كوازكو وآخرون (Kokakos, et.al, 2013) بعنوان "**علاقة سمات الشخصية الخمس الكبرى في السلوك للأعمال المعاكسة بين موظفي الفندق**"، وهدفت إلى معرفة تأثير سمات الشخصية الخمسة الكبرى على سلوك العمل غير المنتج وتركز تحديداً على العمل المنظم والفردي، وتكونت العينة من (178) موظفاً في الفندق من مختلف الإدارات بالنسبة لسلوك العمل غير المنظم، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الموظفين ذوي الأعصاب العقلية، والانفتاح على الخبرة، في حين أن العلاقة سلبية مع التوافقية، أما سلوك العمل الفردي فهناك علاقة إيجابية بين الموظفين ذوي الأعصاب العالية، والانفتاح على التجربة، وسلبية مع الانبساط والقبول. ومن ناحية أخرى لم يظهر الانبساط أي علاقة مع سلوك العمل المنظم أما الضمير ليس له علاقة بكل من السلوك المنظم، والفردي.

أما دراسة نوفتل وشيفر (NOFTIEA AND SHAVER 2006)بعنوان "أبعاد الترابط وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى "وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين نوع ترابط انسجام الراشدين وبين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من خلال الاعتماد على استطلاع دراستين تقارن بعدي قياس أسلوب الترابط مع قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس أسلوب العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ،وتألفت عينة الدراسة من (8318)فردا،(5417)نساء،و(2901)رجال،واستخدم الباحث الانترنت كأداة لجمع المعلومات، وأشارت النتائج إلى انه معظم الارتباطات كانت ضعيفة ،وبان الرجال اقل عصابية من النساء ووجود علاقة ارتباطيه قوية مع العصابية، وتجنب الترابط بشكل قوي مع الطيبة.

دراسة كارن ومليانى ولولي(Karan،melanin and loll 2002) **بعنوان "العلاقة بين الذكاء الانفعالي والذكاء الأكاديمي وعوامل الشخصية الخمسة" وتكونت عينة الدراسة من (116) طالب وتم استخدام ثلاثة مقاييس مقياس الذكاء الانفعالي ،وأنماط الشخصية،ومعدلات الطلبة كمؤشر للنجاح الأكاديمي وبين الدراسة وجود علاقة قوية بين الاستقرار العاطفي والانبساطية.**

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

معظم الدراسات السابقة التي تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي أجريت على طلبة الجامعات مثل دراسة الريماوي(2014)ودراسة جبارة(2013) ودراسة ذياب(2014)

ودراسة الشواوره (2006)ودراسة مصطفى وبتو(2005)ودراسة الصقر(2008)ودراسة البدارين(2003)ودراسة جبر(2012)ودراسة الزعبي(2018)ودراسة الزعبي(2004)

ومعظم الدراسات الأجنبية مثل دراسة فايمبو(2010)ودراسة كارن وميلاني ولولي(2002) ودراسة إنتوستل وانتوستل(1990) وليندلي(2001)ودراسة ميتروفانا ولونا(2013)

وغيرها من الدراسات وأما هذه الدراسة فقد أجريت على النزلاء المحكومين في مراكز الإصلاح الأردنية باعتبارها فئة مجتمعية لها تأثيرها في المجتمع لتحديد الشخصية الإجرامية من خلال الاعتماد على أبعاد الشخصية الخمسة.

معظم الدراسات السابقة عملت على اختيار عينتها بشكل عشوائي بينما عملت هذه الدراسة على جعل عينتها مقصودة لدراسة الشخصية الاجرامية بناءا على النزلاء المحكومين.وقد ركزت معظم الدراسات على دراسة أبعاد الشخصية من خلال عوامل متغيرة ومتنوعة مثل دراسة أبو زيتون(2017)ودراسة الزعبي(2018) ودراسة الصعوب(2012)ودراسة الصقر (2008)وكذلك دراسة كوازكو وآخرون(2013) ودراسة مونرو بوري وباوس(2005)ودراسة زاهي وويلس واوشن ويانغ(2013)وغيرها من الدراسات الأخرى

كدراسة نوفتل وشيفر(2006).أما هذه الدراسة فقد ربطت الأبعاد الخمسة للشخصية بنوع الجريمة المرتكبة وأجريت على هذه الفئة لمل لها من دور فاعل في إثارة مشكلات قد يكون من الصعب إيجاد حلول لها لان الحل يعتمد على تعديل سلوك الأفراد.

وبناءا على ذلك ركزت هذه الدراسة على توضيح ما يمكن أن تحدثه فئة مجتمعية قد لا يكون لها أي اهتمام من قبل المجتمع على اعتبار أنها فئة من دون أهمية ولذلك تعتبر هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي حاولت دراسة الشخصية من خلال التطبيق الفعلي لنموذج العوامل الخمسة للعالمين (كوستا، ماكرى) كنموذج مهم لتحديد شخصية المجرمين ودورهم في التأثير على استقرار المجتمع وتعرضه لمشكلات قد يمتد أثرها على الأسرة خاصة والمجتمع عامة.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع المجرمين المحكومين الذكور في مراكز الإصلاح الأردنية والبالغ عددهم (21117) ألف نزيل، وتكونت عينة البحث من (520) فرد من المجرمين المحكومين في مراكز الإصلاح الأردنية تم اختيارهم بطريقة قصديه كون الدراسة لا تسعى إلى التعميم وإنما بقصد اختبار النظرية المحددة ولا تسعى إلى دراسة السلوك الإجرامي بشكل فعلي حيث تم اختيار المجرمين المحكومين من فئة الذكور وتم توزيع(550) استبانه تم استرجاع (530) استبانه منهم، وتم استبعاد(10) استبيانات لعدم صلاحيتها للتحليل نتيجة عدم اكتمال غالبية فقرات الإستبانة، والجدول(1) يبين توزيع أفراد عينة الدراية تبعا للخصائص الديموغرافية المعتمدة فيها:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا للخصائص الديموغرافية المعتمدة فيها

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر	18 - 30	158	30.4
	31-43	251	48.3
	44-56	86	16.5
	57 فأكثر	25	4.8
الحالة الاجتماعية	متزوج	216	41.5
	أعزب	174	33.5
	مطلق	71	13.7
	أرمل	59	11.3
المستوى التعليمي	لا يقرأ ولا يكتب	4	0.80
	اقل من ثانوي	141	27.1
	بكالوريوس	316	60.8
	دراسات عليا	59	11.3

منهج الدراسة:تم الاعتماد على المنهج الوصفي ألارتباطي بأسلوب المسح الاجتماعي لمناسبته لأهداف الدراسة وأغراض الدراسة الحالية ،لقدرة المنهج على التعامل مع متغيرات الدراسة المختلفة لربط الأسباب بالمسببات المرتبطة معا لارتكاب الشخص للجرائم المختلفة.

أداة الدراسة:

تم الاعتماد على الإستبانة المكونة من قسمين :

أولاً: معلومات ديمغرافية خاصة بالمجرم حول (العمر، نوع الجريمة، الحالة الاجتماعية، مدة العقوبة، ارتكب الجريمة لوحده أم بمساعدة أحد).

ثانياً: فقرات الاستبانة والتي تحتوي معلومات حول العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية من خلال (58) فقرة توزعت على خمسة أبعاد رئيسية هي: بعد العصابية(12) فقرة، بعد الانبساط(12) فقرة ، بعد الصفاوة (12) فقرة ، بعد الطيبة (12) فقرة ، بعد يقظة الضمير (10) فقرات.

الصدق:

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على خمسة محكمين مختصين من قسم علم الاجتماع وعلم النفس بجامعة البلقاء التطبيقية وجامعة اليرموك، وتم الأخذ بجميع آراء المحكمين، كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات لمقياس، والبعد الذي تنتمي إليه والتي تراوحت بين (.516–.908)، وبين كل بعد والمقياس ككل، والتي تراوحت بين (.829..–.901)، وجاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05)، مما يشير إلى اتساق فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، واتساق أبعاد المقياس مع المقياس ككل. كما تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات لمقياس، والبعد الذي تنتمي إليه، وبين كل بعد والمقياس ككل، وفيما يلي توضيح لهذه النتائج:

الجدول رقم(3): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات لمقياس، والبعد الذي تنتمي اليه

بعد العصابية		بعد الانبساط		بعد الصفاوة		بعد الطيبة		بعد يقظة الضمير	
رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون
1	.871**	13	.621**	25	.896**	37	.604**	49	.862**
2	.873**	14	.678**	26	.901**	38	.724**	50	.892**
3	.885**	15	.516**	27	.897**	39	.770**	51	.896**
4	.872**	16	.733**	28	.908**	40	.764**	52	.889**
5	.875**	17	.768**	29	.901**	41	.772**	53	.832**
6	.868**	18	.788**	30	.889**	42	.766**	54	.837**
7	.831**	19	.774**	31	.850**	43	.781**	55	.829**
8	.817**	20	.755**	32	.862**	44	.806**	56	.752**
9	.777**	21	.693**	33	.846**	45	.803**	57	.663**
10	.725**	22	.688**	34	.801**	46	.774**	58	.617**
11	.668**	23	.635**	35	.732**	47	.709**		
12	.618**	24	.613**	36	.623**	48	.661**		

** دال عند مستوى(α=0.05)

يبين الجدول(3) معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات لمقياس، والبعد الذي تنتمي إليه، والتي تراوحت بين (.516–.908) والتي جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05)، مما يشير إلى اتساق فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، كما تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول(4) يبين ذلك:

الجدول رقم (4): معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل ارتباط بيرسون بين البعد والدرجة الكلية للمقياس
بعد العصابية	.832**
بعد الانبساط	.837**
بعد الصفاوة	.829**
بعد الطيبة	.896**
بعد يقظة الضمير	.901**

** دال عند مستوى(α=0.05)

يبين الجدول(4) معاملات ارتباط بيرسون الكلي بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والتي تراوحت بين (.829–.901) والتي جاءت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(α=0.05)، مما يشير إلى اتساق أبعاد المقياس مع المقياس ككل.

3-4 الثبات

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من المجرمين المحكومين في مراكز الإصلاح الأردنية تكونت من (30) فرد،ومن خارج عينة الدراسة، وحسب معامل الثبات باستخدام مقياس كرونباخ ألفا، والجدول(5) يبين معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة، والاستبانة ككل.

الجدول رقم (5): معاملات الثبات لكل بعد من أبعاد الاستبانة، والاستبانة ككل

البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
بعد العصابية	12	.95
بعد الانبساط	12	.89
بعد الصفاوة	12	.96
بعد الطيبة	12	.93
بعد يقظة الضمير	10	.94
المقياس ككل	58	.90

يبين الجدول(5) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس والمقياس ككل، والتي تراوحت بين(0.90–0.95) وتعد جميعها قيم ثبات عالية ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، مما يطمئن إلى مناسبة المقياس لأغراض الدراسة الحالية، وصلاحيته للتطبيق.

الثبات:

للتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من المجرمين من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها الأساسية تكونت من (30) فرد، وحسب معامل الثبات باستخدام مقياس كرونباخ ألفا، والتي تراوحت بين(0.90–0.95) وتعد جميعها قيم ثبات عالية ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية، مما يطمئن إلى مناسبة المقياس لأغراض الدراسة الحالية، وصلاحيته للتطبيق.

معيار تفسير النتائج:

للحكم على عوامل الشخصية الخمسة (العصابية الصفاوة، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير) لدى الأفراد البالغين والمحكومين في مراكز الإصلاح الأردنية، تم حساب طول خلايا مقياس (لكرت) الخماسي، تم حساب المدى وهو أعلى فئة تقدير–1، الذي يساوي(5–1=4)، وتقسيمه على عدد مستويات التقدير (5 فئات) للحصول على طول الخلية (4÷5=0,80)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (الواحد الصحيح) وأصبحت أطوال الخلايا كما يلي: الفقرات التي يتراوح متوسطها بين(4,20 إلى 5,00) تشير إلى درجة توافر كبيرة جدا لعوامل الشخصية، الفقرات التي متوسطها(3,40–4,19) تشير إلى درجة توافر كبيرة ، الفقرات التي متوسطها(2,60–3,39) تشير إلى درجة توافر متوسطة، الفقرات التي متوسطها(1,80–2,59) تشير إلى درجة توافر قليلة الفقرات التي متوسطها(1,00–1,79) تشير إلى درجة توافر قليلة جداً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تحقيقا لأهداف هذه الدراسة في التعرف على خصائص الشخصية الإجرامية وأسباب ارتكاب الشخص للجرائم المختلفة في المجتمعالأردني ،تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وتفسير تلك النتائج.

أولا: نتائج وتفسير الإجابة على السؤال الأول:

1. ما خصائص الشخصية الإجرامية في المجتمع الأردني ؟

قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة إزاء الخصائص الديمغرافية المحددة في الاستبيان، والتي تم توضيحها في الفصل الثالث في الدراسة الحالية تبعا للمتغيرات(العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي)، كما تم التعرف على بعض خصائص الشخصية الإجرامية في المجتمع الأردني، تبعا لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات(الدخل الشهري، مدة العقوبة، نوع الجريمة، ارتكب الجريمة لوحده أم بمساعدة أحد)، الجدول(2)، يبين ذلك:

الجدول (2): خصائص الشخصية الإجرامية في المجتمع الأردني تبعا لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات (الدخل الشهري، مدة العقوبة، نوع الجريمة، ارتكب الجريمة لوحده أم بمساعدة أحد)

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الدخل الشهري	اقل من 200 دينار	11	2.1
	200-399دينار	233	44.8
	400-599دينار	158	30.4
	600 دينار فأكثر	118	22.7
مدة العقوبة	اقل من 5 سنوات	262	50.4
	5 -أقل من 10 سنوات	53	10.2
	10 - اقل من15 سنة	99	19.0
	15سنة فأكثر	106	20.4

نوع الجريمة المرتكبة	قتل	86	16.5
	مخدرات	64	12.3
	شيكات بدون رصيد	62	11.9
	هتك عرض	60	11.5
	سرقة	47	9.0
	سطو مسلح	36	6.9
	غسيل أموال	31	6.0
	تهريب	37	7.1
	جرائم الكترونية	28	5.4
	نصب واحتيال	27	5.2
	تزوير	21	4.0
	رشوة	19	3.7
	لم يحدد	2	0.4
ارتكب الجريمة لوحده أم بمساعدة أحد	بمفرده	172	33.1
	بمساعدة فرد واحد	189	36.3
	بمساعدة مجموعة منظمة	159	30.6

يبين الجدول(2) خصائص الشخصية الإجرامية في المجتمع الأردني تبعا لاستجابات أفراد عينة الدراسة تبعا للمتغيرات(الدخل الشهري، مدة العقوبة، نوع الجريمة، ارتكب الجريمة لوحده أم بمساعدة أحد) والتي تشير إلى ما يلي:

- أن غالبية المجرمين الذين شملتهم الدراسة الحالية من ذوي الدخل(200–399)وبنسبة 44.8%، تلاها من حيث الترتيب الأفراد من ذوي الدخل(400–599 دينار) وبنسبة 30.4%، ثم جاء في المرتبة الثالثة الأفراد من ذوي الدخل المرتفع(600 دينار فأكثر)، بينما جاءت الفئة اقل من 200 دينار بالمرتبة الأخيرة.
- أن غالبية المجرمين الذين شملتهم الدراسة الحالية محكومين بمدة عقوبة أقل من (5) سنوات، وبنسبة 50.4%، تلاها في المرتبة الثانية الأفراد المحكومين بمدة (15) سنة أو أكثر وبنسبة 20.4%، وجاء في المرتبة الثالثة الأفراد المحكومين بمدة تتراوح بين(10– أقل من 15 سنة) وبنسبة 19%، بينما جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة الأفراد المحكومين بمدة تتراوح بين(5–10 سنوات) وبنسبة 10.2%.
- أن النسبة العظمى من أفراد الدراسة محكومين بجريمة القتل وبنسبة 16.5% من مجمل أفراد عينة الدراسة، تلاها من حيث الترتيب الأفراد المحكومين بجريمة المخدرات وبنسبة 12.3%، وأن 11.9% من أفراد الدراسة محكومين بجرائم رصيد بدون شكات، وان 11.5 من مجمل أفراد الدراسة محكومين بجرائم هتك عرض، في حين أن الأفراد المحكومين بتهمة التزوير جاءت نسبتهم متدنية وبالمرتبة قبل الأخيرة وبنسبة 4%، محكومين، وجاء في المرتبة الأخيرة الأفراد المحكومين بتهمة الرشوة وبنسبة 3.7%، في حين أن فردين من أفراد عينة الدراسة لم يحددوا نوع الجرم الذي تم توقيفهم عليه وشكلت نسبتهم 4% من مجمل أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: نتائج وتفسير الإجابة على السؤال الثاني:

ما درجة توافر عوامل الشخصية الخمسة (العصابية، الصفاوة، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير) لدى النزلاء المحكومين في مراكز الإصلاح الأردنية؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة إزاء كل بعد من ابعاد الشخصية والواردة في الاستبيان، وفي ما يلي تتوضيح هذه النتائج.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة إزاء كل بعد من أبعاد الشخصية

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة توافر عوامل الشخصية[1]
1	بعد العصابية	3.67	1.10	2	كبيرة
2	بعد الانبساط	2.94	1.11	4	متوسطة
3	بعد الصفاوة	3.78	1.13	1	كبيرة
4	بعد الطيبة	2.93	1.21	5	متوسطة
5	بعد يقظة الضمير	3.41	1.18	3	كبيرة
6	المقياس ككل	3.35	0.52		كبيرة

يتبين من الجدول(3) أن المتوسط العام لأبعاد الشخصية ككل بلغ(3.35)، وبانحراف معياري(0.52)، وبدرجة "كبيرة"، كما يتبين أن بعد الصفاوة بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.78)، وبانحراف معياري(1.13)، وبدرجة " كبيرة "، تلاها في الترتيب الثاني بعد العصابية بمتوسط حسابي(3.67)، وبانحراف معياري(1.10)، وبدرجة " كبيرة "، تلاها في الترتيب الثالث بعد يقظة الضمير بمتوسط حسابي(3.41)، وبانحراف معياري(1.18)، وبدرجة " كبيرة ".وجاء بعد بعد الانبساط في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي(2.94)، وبانحراف معياري(1.11)، وبدرجة " متوسطة "، تلاه في الترتيب الأخير بعد الطيبة بمتوسط حسابي(2.93)، وبانحراف معياري(1.21)، وبدرجة متوسطة.

ثالثاً: نتائج وتفسير الإجابة على السؤال الثالث:

هل هناك علاقة ما بين عوامل الشخصية الخمسة (العصابية،الصفاوة، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير) وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة تحليل الانحدار المتعدد المتدرج باعتبار ارتكاب الشخص للجرائم المتعددة متغيرا تابعا(محك)، ومتغيرات عوامل الشخصية الخمسة متغيرات متنبئة على عينة الدراسة، والجدول(4) يبين ذلك:

[1] كبيرة جدا(4,20 إلى 5,00)، كبيرة(3,40 إلى أقل من 4,20)، متوسطة(2,60 إلى أقل من 3,40)، قليلة(1,80 إلى أقل من 2,60)، قليلة جدا (1 إلى أقل من 1,80)

معادلة خط الانحدار بين كل بعد من عوامل الشخصية الخمسة (العصابية ،الصفاوة، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير) وبين ارتكاب الشخص للجرائم المختلفة، والجدول(14) يبين نتائج تحليل الانحدار المتعدد ويبين ترتيب عوامل الشخصية الخمسة التي أسهمت في تفسير التباين في متغير ارتكاب الشخص للجرائم المختلفة في المجتمع الأردني .

الجدول (4): نتائج تحليل الانحدار المتعدد: الزيادة في مربعات معامل ارتباط بيرسون بين المتغير التابع (المحك) ارتكاب الجرائم المختلفة، ومتغيرات عوامل الشخصية التي أسهمت في تفسير تباين المتغير التابع لعينة الدراسة ككل.

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا	"ت" T	الدلالة الإحصائية	معامل ارتباط بيرسون	مربع معامل الارتباط	التغير في معامل الارتباط	دلالة f للتغير في R2
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري							
القيمة الثابتة	5.678	1.045		5.678	.000				
بعد العصابية	.063	.151	.020	.417	.677				
بعد الانبساط	.008	.139	.003	.061	.951				
بعد الصفاوة	.563	.140	.181	2.829	*.048	.281	.079	.070	.000
بعد الطيبة	.676	.132	.231	5.131	*.000				
بعد يقظة الضمير	.193	.139	-.064	1.386	.166				

يلاحظ من الجدول (14) أن بعد الطيبة هو المتغير الذي كان له أعلى ارتباط، تلاه من حيث درجة التأثير بعد الصفاوة، حيث بلغت قيمة بيتا لبعد الطيبة (.231)، وقيمة "ت"(5.131) وبمستوى دلالة(0.000)، وقيمة بيتا لبعد الصفاوة(.181)، وقيمة "ت"(2.829) وبمستوى دلالة(0.048)،، اما باقي المتغيرات استبعدت لعدم وجود دلالة إحصائية لقيمة الإحصائي "ت" عندها.

وكانت قيم معامل الانحدار لبعدي الطيبة والصفاوة دالة إحصائيا؛ مما يعني أنها متغيرات تسهم إسهاما دالا إحصائيا في تبيان متغير ارتكاب الجرائم في المجتمع الأردني، ويلاحظ إن قيمة معامل الارتباط بين عوامل الشخصية، والمتغير التابع (ارتكاب الجرائم) بلغ (0.281) وبلغ مربع معامل الارتباط(0.079)، أي أن عوامل الشخصية فسرت ما قيمته 7.9 % من متغير ارتكاب الجرائم المتنوعة لدى أفراد عينة الدراسة.

مناقشة نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التي تهدف إلى التعرف على اختبار تطبيق نظرية العوامل الخمسة على المجرمين المحكومين الذكور في مراكز الإصلاح الأردنية: دراسة نفسية اجتماعية وسيتم ذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة فضلا عن ملخص النتائج والتوصيات، والتي جاءت على النحو الآتي:

- **أولا: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الأول ونصه:** ما خصائص شخصية النزلاء المحكومين في مراكز الإصلاح الأردنية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن غالبية المجرمين الذين شملتهم الدراسة الحالية من ذوي الدخل(200–399) وبنسبة 44.8%، تلاها من حيث الترتيب الأفراد من ذوي الدخل(400–599 دينار) وبنسبة 30.4%، ثم جاء في المرتبة الثالثة الأفراد من ذوي الدخل المرتفع(600 دينار فأكثر)، بينما جاءت الفئة اقل من 200 دينار بالمرتبة الأخيرة، ويعود السبب في ذلك إلى أن العامل الاقتصادي من العوامل المهمة للسلوك الاجتماعي ولكنه ليس المحدد الوحيد لهذا السلوك؛ إذ أن تدني المستوى الاقتصادي سيئ من حيث المبدأ؛ وارتباطه عادة بالجهل والحرمان معاً مما ينتج عن ذلك سلوكيات منحرفة تؤدي إلى ا لجريمة، ويمكن تبرير هذه النتيجة أيضا بأن السلوك الإجرامي سلوك متعلم ،مكتسب ولذلك كلما تغيرت الظروف ،تغيرت الحالة الإنسانية فقد تتحول في وجودها إلى عوامل مساعدة لتحريك النفس البشرية نحو الشر،وبالتالي ترابط العوامل الاقتصادية والنفسية مع العوامل الاجتماعية ليشكلان معا وسطا للانحراف، والجريمة وتؤكد هذه النتيجة ما جاء بهم موفت في نظريته المسارات الحياتية بان السلوك الإنساني هو نتيجة لعمليات التفاعل بين الصفات الشخصية ،والبيئة الاجتماعية، واعتبار الصفات الشخصية ما هي إلا وظائف للعوامل البيولوجية، والأسرية من خلال تفاعل هذه الصفات الفردية، والبيئة الاجتماعية بحيث يكون التأثير متبادل ،فالبيئة السلبية تؤدي إلى صفات سلبية وهذه الصفات السلبية تزيد من تعرض الأشخاص إلى بيئة سلبية وهنا يصبح الفرد أكثر ميلا نحو السلوك غير الاجتماعي(المنحرف)(الوريكات،2013)

كما أظهرت النتائج أن غالبية المجرمين الذين شملتهم الدراسة الحالية محكومين بمدة عقوبة أقل من (5) سنوات، وبنسبة 50.4%، تلاها في المرتبة الثانية الانفراد المحكومين بمدة (15) سنة أو أكثر وبنسبة 20.4%، وجاء في المرتبة الثالثة الأفراد المحكومين بمدة تتراوح بين(10– أقل من 15 سنة) وبنسبة 19%، بينما جاء في المرتبة الرابعة والخيرة الأفراد المحكومين بمدة تتراوح بين(5–10 سنوات) وبنسبة 10.2%، وأن النسبة العظمى من إفراد الدراسة محكومين بجريمة القتل وبنسبة 16.5% من مجمل أفراد عينة الدراسة، تلاها من حيث الترتيب الأفراد المحكومين بجريمة المخدرات وبنسبة 12.3%، وأن 11.9% من أفراد الدراسة محكومين بجرائم شيكات بدون رصيد، وان 11.5 من مجمل أفراد الدراسة محكومين بجرائم هتك عرض، في حين أن الأفراد المحكومين بتهمة التزوير جاءت نسبتهم متدنية وبالمرتبة قبل الأخيرة وبنسبة 4%، محكومين، وجاء في المرتبة الأخيرة الأفراد المحكومين بتهمة الرشوة وبنسبة 3.7%، في حين أن فردين من أفراد عينة الدراسة لم يحددوا نوع الجرم الذي تم توقيفهم عليه وشكلت نسبتهم 4% من مجمل أفراد عينة الدراسة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل نظرية الحرمان النسبي والتي ترى أن الظروف الاقتصادية الصعبة والحرمان الاقتصادي يؤدي إلى الجريمة ومنها جريمة القتل ويبدو أثر هذا العامل الرئيس في هذه النظرية في الجريمة ومنها القتل في الوقت الحاضر نتيجة تزايد إعداد الفقراء والعاطلين عن العمل(الوريكات، 2014).

كما تعزز هذه النتيجة نظرية التوقع المخالف لجليسر حيث ترى أن الإنسان يعيش في بيئة اجتماعية ويرتبط بصداقات مختلفة ويتعرض لقيم ثقافية مختلفة ويعتمد الفرد على خبراته وملاحظاته فهو قادر على تحديد السلوك المثاب والمعاقب ويختار الجريمة بناء على وجود الفرص ويقيم ما يكسبه ويخسره وكل ذلك متعلم من البيئة التي يعيش فيها.(الوريكات،2013)

ثانياً: مناقشة نتائج وتفسير الإجابة على السؤال الثاني: ما درجة توافر عوامل الشخصية الخمسة (العصابية، الصفاوة، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير) لدى النزلاء المحكومين في مراكز الإصلاح الأردنية؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن بُعد الصفاوة جاء بالمرتبة الأولى، تلاها في الترتيب الثاني بعد العصابية، تلاها في الترتيب الثالث بعد يقظة الضمير". وجاء بعد الانبساط في المرتبة قبل الأخيرة، تلاه في الترتيب الأخير بعد الطيبة، وهذا يدل على تمتع الفرد بنوع من الانفتاحية وحب الاستطلاع وتظهر مستويات المرونة لدى أفراد العينة، ويمكن تفسير هذه النتيجة على اعتبار ان الشخصية عبارة عن عوامل داخلية وخارجية تعبر عن الفرد وتشمل الدوافع، والأفكار، والآراء، والعقائد، والعادات المكتسبة، والطبيعة، والاهتمامات والانعكاسات والعواطف التي تظهر في علاقات الفرد بوسطه الاجتماعي وفي شخصيته المزدوجة والتي تشكل معا أنظمة مختلفة ومنفصلة بحيث يكون لكل فرد سمه فريدة خاصة به تعبر عن شخصيته عل الرغم من وجود سمات متنوعة بين عدد كبير من البشر في حضارة واحدة ،أو عدة حضارات وتمثل سمته الحقيقية التي تميز سلوكه عن سلوك الآخرين.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إن الأفراد يترابطون معا حسب الحاجات العامة ويتفاعلون معا من خلال الاتصال لفظيا يتمثل بالتدريب على مختلف السلوكيات من خلال الإشارات، والحركات ، والإنسان بطبيعته يمتص، أو يتشرب الثقافة الفرعية المحيطة به ما لم يكن هناك صراع، وفي بعض الأحيان يكون الفرد محاطا بأشخاص يعرفون القواعد القانونية كقواعد يجب أن تراعى، والبعض يكون محاطا بأشخاص تعار يفهم موالية لحذف أو هدر هذه القواعد ، والناس في أي مجتمع يعملون وفق المنظومة الاجتماعية؛ فما يعززه المجتمع يتبناه الأفراد للتعاون وبناء علاقات، ، وقد يتخلى الفرد عن بعض الميول الفردية من أجل العيش ضمن المجموعة الاجتماعية، والسير وفقاً لنظامها حتى لو تعارضت مع توجهاته الفردية، فالسلوكيات التي يقوم بها الفرد تكون بمعايير المجتمع ككل، وليس بالمعايير الفردية، وهذا يبدو كسمة مستمرة الوجود في المجتمع الأردني والعربي بشكل عام.

كما أظهرت النتائج المتعلقة ببعد عامل العصابية أن أفراد عينة الدراسة يرون أنهم ليسوا قلقين،و يشعرون غالبا أنهم أشخاص أقل من غيرهم، كما أنهم يتأثرون بالآخرين عندما يتعرضون للضغوط، وأنهم نادراً ما يشعرون بالوحدة أو الكآبة، وكثيراً ما يشعرون بالتوتر والعصبية، كما يرى أفراد عينة الدراسة في بعض الأحيان أنهم أشخاص لا قيمة لهم، ومع ذلك فأن أفراد عينة الدراسة نادراً ما يشعرون بالخوف أو القلق، كما أنهم يغضبون من الطريقة التي يعاملهم بها الناس،وهم ذو شخصية هادئةٍ أو قلقةٍ، مشفقاً عليها، وصلبًا أو حساسًا، وانفعاليًا أو غير انفعالي، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن العصابية من المظاهر السلبية التي تبدو على الفرد أو يظهرها مثل التوتر والقلق والاكتئاب والعدائية والقابلية للاستسلام والشعور بالذنب، ومن أهم السمات التي يظهرها المجرمين أصحاب الشخصية العصابية، الإحساس بالتوتر والانزعاج عندما يعاملهم الآخرين بطريقة غير لائقة، وتقبل الأحداث السلبية بتذمر ويعود السبب في ذلك قد يكون المجرم شخص غير مستقر انفعاليًا ويكون دومًا مشحوناً ومبادا ومندفعاً.

وفيما يتعلق ببُعد عامل الانبساط فقد أظهرت النتائج أن جميع العبارات المتعلقة بصفات هذا العامل حصلت على درجة تقييم متوسطة، وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة لا يعتبرون أنفسهم أشخاص مزعجين، كما أنهم يستمتعون بدرجة متوسطة بالتحدث مع الناس، وأنهم لا يحبون أن يكونوا بين عدد كبير من الناس، كما أنهم لا يضحكون بسهولة، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعود لعدم رغبة المجرمين بالاختلاط مع الآخرين، لعدم قدرتهم على التفاعل بشكل مريح مع الآخرين دون تعقيد إذ أن الخلفية الإجرامية لهم تجعلهم أقل ديناميكية، كما أنهم أشخاص لا يحبون الاقتراب من الغرباء، والتعريف بأنفسهم لعدم قدرتهم على شرح تفاصيل خاصة بجرائمهم بطريقة سهلة، كما أنهم ومن خلال تواجدهم في مراكز الإصلاح يكونون أكثر نشاطا عن النشاط الاجتماعي وأكثر حيوية عن الحيوية والسلوك ألتوكيدي، كما أنهم أشخاص غير اجتماعيين وغير محبين للاختلاط بالآخرين.

يمكن تفسير ذلك أن الشخص الانبساطي يكون باحثًا عن المرح منهمكًا بعلاقاته الاجتماعية، ويكون شخصًا محباً للتفاعل مع الآخرين؛ فهو الشخص الدافئ المحب للجماعة، ويمكن القول أن هذا الشخص لا يحب أن يظهر بمظاهر الفشل أمام المجموعة التي ينتمي إليها، ويهدده ذلك بفقدان تلك الجماعة التي ينتمي إليها ويحقق ذاته من خلالها، الذي يكون الفرد فيها مبتعدًا عن مظهر الفشل أمام الآخرين، مما يجعل المجرمين غير قادرين على امتلاك الصفات الخاصة بالشخصية الانبساطية.

وهذه النتيجة تدل على وجود مسار نمائي لسمات النمط الانبساطي، إذ يزداد في بداية الحياة الاجتماعية ويتناقص في نهايتها، ويعزى نتيجة حصول بُعد الانبساطية على درجة متوسطة إلى عدم وجود رغبة لدى المجرمين في تشكيل علاقات اجتماعية بغية تحقيق مستوى أعلى من التكيف الاجتماعي.

كما أظهرت النتائج المتعلقة ببُعد الصفاوة أن أفراد عينة الدراسة يرون أنهم أشخاص لا يحبون أن يبددوا أوقاتهم في أحلام اليقظة، كما أنهم يستدلون على الطريقة الصحيحة لعمل شيء، وأنهم يرون أن ترك الآخرين يستمعون إلى متحدثين يتجادلون يمكن فقط أن يشوش تفكيرهم ويظللهم، كما أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يرون أنهم أشخاص يعجبون بالتصميمات الفنية الموجودة في الفن أو الطبيعة، كما أنهم لا يتأثرون بالشعر، ويحبون تجريب الأكلات الجديدة والأجنبية، كما أنهم نادراً ما يلحظون المشاعر والحالات المزاجية التي تحدثها البيئات المختلفة، ويعتقدون أن عليهم أن يلجئون إلى السلطات الدينية للبت في الأمور الأخلاقية، كما أنهم يشعرون بالقشعريرة ونوبة من الاستثارة عند قراءة الشعر أو النظر إلى قطعة من الفن، كما أظهرت النتائج أن عامل الصفاوة بشكل عام حصل على درجة تقييم كبيرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن أصحاب الشخصية التي تتصف ببُعد الصفاوة يتصفون بالخيال أو العملية كما أنهم يهتمون بالتنوع أو أنهم أشخاص يحبون الروتين (أبو غزال،2015) ، وممتلكًا لروح المغامرة، ومحبًا للأشياء الجديدة غير المألوفة. كما يحب أن يجـــرب كل جديد، فهو ذو خيالٍ واسعٍ، كما يبدو ذلك الشخص غريب الأطوار (Vogt & Lathe, 2009)، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعود إلى الإحساس بالألم الناجمة عن ارتكاب الجريمة؛ إذ أن المجرم ذو شخصية إجرامية مضادة للمجتمع، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بارتفاع معدل اضطرابات المزاج لدى المجرمين أو يعانون من اضطرابات نفسية مرتفعة جدا.

أظهرت النتائج المتعلقة بعامل الطيبة أن المتوسط الحسابي العام لهذا العامل جاء متوسطاً، كما أظهرت النتائج أن جميع فقرات الخاصة بصفات هذا العامل جاءت متوسطة، كما أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يميلون إلى الشك والسخرية من نوايا الآخرين، كما أنهم يفضلون التعاون مع الآخرين على التنافس معهم، كما أنهم يحاولون أن يكونوا لطيفين مع الآخرين، فيمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن أصحاب نمط الطيبة يتماشون ونمط المجتمع والقوانين التي يفرضها عليهم المجتمع، لذا نجد أن هذه الصفات نادرة الوجود لدى المجرمين و يتأثرون بالرفقة مما يجعلهم متقنين لمهامهم. كما أن المجرمين لا يركزون على الصفات الإيجابية لدى الزملاء أو الآخرين.

أظهرت النتائج الخاصة ببُعد عامل يقظة الضمير أن المتوسط الحسابي العام لهذا العامل جاء بدرجة تقييم كبيرة، كما أظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يدفعون أنفسهم لإنجاز الأشياء في وقتها المحدد، كما أنها يحافظون على النظام، ويحافظون على ممتلكاتهم نظيفة ومرتبة، كما أنهم يحاولون انجاز الأعمال المحددة لهم بضمير، كما أن لديهم مجموعة من الأهداف الواضحة والتي يسعون إلى تحقيقها بطريقة منظمة، فيمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الأفراد من ذوي الشخصية الضميرية يكونون ذو انضباط انفعالي وتنظيم داخلي عالٍ، مما يجعلهم ينظمون مهامهم بشكل تنافسي، كما يبدو أن تأثرهم بالبيئة المحيطة يعزز لديهم تبني التوجه الأدائي، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المجرم من أصحاب اليقظة الضميرية يكونون من ذوي الشخصية المنظمةً أو الفوضوية،الحذرة أو المهملة، المهذبة أو المندفعة، الكسولة أو المثابرة، المتأخرة أو الدقيقة، بلا هدف أو طموح، ويمكن الاعتماد عليه؛ فهو حذر ومتحمل للمسؤولية ومالك لإرادة عالية (Stefan, &

(Eth,2008)، ويكون أيضًا منضبطًا ذاتيًا، مطيعًا، وإنسانًا كفؤًا منظمًا (Soddy et al., 2007)، كما أنه يكون الفرد مثابرًا ذا ضبط عالي للاندفاع ومترويًا في اتخاذ القرارات، ومتأثرًا بالأحكام الاجتماعية المحيطة به.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الأفراد الذين يتبنون نمط الشخصية الضميرية باحثون عن الإتقان، ولان نمط الشخصية الضميرية تتفق مع بعض الخصائص الخاصة بالإتقان ،ومما لا شك فيه أن تلك المعايير تـــنبثـــق من الشخصية، كما إن نمط الشخصية الضميرية تمتلك قدرة علية على الضبط وتحمل المسؤولية والتنظيم، وهي من المكونات الأساسية للشخصية الباحثة عن الإتقان.

فيمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن المجرمين من ذوي الشخصية الضميرية يكونون ذو انضباط انفعالي وتنظيم داخلي عال، مما يجعلهم ينظمون مهامهم بشكل تنافسي، كما يبدو أن تأثرهم بالبيئة المحيطة يكون قليلا.

ثالثاً: مناقشة نتائج وتفسير الإجابة على السؤال الثالث ونصه: هل هناك علاقة ما بين عوامل الشخصية الخمسة (العصابية الصفاوة، الانبساط، الطيبة، يقظة الضمير) وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة؟

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن هناك علاقة ما بين بعدي (الصفاوة، الطيبة) وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة، وتعود هذه النتيجة إلى أن العوامل المسببة للجرائم قد تكون ذات صلة بفترة المراهقة أو ما قبلها، وذلك حسب نظرية موفت (1993) مع الأخذ بعين الاعتبار وتتجه نحو الانقطاع في حياته، إذ أن معظم أفراد العينة قد ارتكبوا جرائم بعد سن المراهقة كنتيجة لضغوط نفسية واجتماعية واقتصادية مختلفة، قد يكون للمجرمين الإمكانية لان يتخذوا دورا يحترمه الآخرون، وقد يكون المجرم يعيش في بيئة اجتماعية يجد نفسه مجبرا على القيام بفعل وبطريقة ترتبط بها العوامل المادية والاجتماعية والقوة العاطفية لتحدث حالة نفسية اجتماعية عند الشخص تكون لها علاقة بالجريمة والسلوك غير الاجتماعي فهو يخلق عنده ضغوط تؤدي إلى الغضب وضعف الروابط الاجتماعية ومن ثم الانحراف والجريمة حسب ما جاء به كلفن في نظريته الإكراه المتباين(الوريكات،2013).

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن معظم المجرمين من أفراد عينة الدراسة يقعون ضمن تصنيف (المجرم ذو الرغبة)ويعني ذلك أن أي شخص قد يرتكب جريمة لآي سبب،فالجريمة مرتبطة بالأنشطة اليومية الإنسانية من خلال التفاعل الاجتماعي وكلما تغيرت أنماط هذا التفاعل كلما تغيرت معدلات الجريمة حسب نظرية موس هاوي من خلال مدخل النشاط الرتيب.

ملخص النتائج

بعد إجراء التحليل الإحصائي تبين ما يلي:

1. أن غالبية المجرمين الذين شملتهم الدراسة الحالية من ذوي الدخل(200-399) وبنسبة 44.8%.
2. أن غالبية المجرمين الذين شملتهم الدراسة الحالية محكومين بمدة عقوبة أقل من (5) سنوات، وبنسبة 50.4%.
3. أن النسبة العظمى من أفراد الدراسة محكومين بجريمة القتل وبنسبة 16.5% من مجمل أفراد عينة الدراسة.
4. أن بُعد الصفاوة جاء بالمرتبة الأولى، تلاها في الترتيب الثاني بعد العصابية، تلاها في الترتيب الثالث بعد يقظة الضمير". وجاء بعد الانبساط في المرتبة قبل الأخيرة، تلاه في الترتيب الأخير.
5. إن هناك علاقة ما بين بعدي (الصفاوة، الطيبة) وارتكاب الشخص للجرائم المختلفة.

التوصيات:

بناءا على ما سبق من نتائج توصى الدراسة بما يلي:

1. العمل على تقديم مبادرات إنسانية تستهدف المجرمين في مراكز الإصلاح من أجل تحقيق الدمج الاجتماعي كجزء من الأمن الإنساني.
2. ضرورة إعداد موظفي المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية العاملة مع المجرمين لتمكينهم من تقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي المتطورة لهم.
3. عقد دورات تأهيلية للمجرمين لمساعدتهم على مواجهة متغيرات في مجتمعاتهم الأصلية.
4. إعداد برامج لتدريب الموظفين في مراكز الإصلاح على برامج الدعم النفسي بهدف التغلب على الصعوبات النفسية التي تواجههم وللتكيف مع الواقع الجديد.

المصادر والمراجع

ابراهيم،زيد،محمد(1980)مقدمة في علم الاجرام وعلم العقاب،دار الثقافة للنشر والطباعة،القاهرة،مصر.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف.(2010). علم نفس الشخصية، الأردن: عالم الكتب الحديث.

أبو زيتون، جمال عبد الله. (2017). استراتيجيات التعامل الاجتماعي وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين . مجلة العلوم التربوية والنفسية. 18(1) 369-405

الأنصاري، بدر .(1996). مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع

البداينة، ذياب. (2002). الجرائم الاقتصادية المستحدثة في عصر العولمة، 164 شرطة الشارقة- أعمال مؤتمر الجريمة الاقتصادية في عصر العولمة م1، ص 23 المركز بحوث الشرطة، 2002.

البداينة، ذياب (1999).واقع آفاق الجريمة في المجتمع العربي، جامعة نايف العربية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

بدر الدين، علي. (1984). عرض عام لتطور النظريات المتعلقة بسبب الجريمة في النظريات الحديثة في تفسير الجريمة، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، السعودية.

بقيعي، نافر احمد. (2015). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكالة الغوث الدولية في منطقة اربد التعليمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية 11(4).

بنهام،رمسيس.(1982).المجرم تكوينيا وتقويميا،منشاة المعارف،الإسكندرية،مصر.

بنهام، رمسيس. (1996). الجريمة والمجرم في الواقع الكويتي، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر.

تيف، أمل أحمد. (2014). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .

ثروت، جلال.(1996). الظاهرة الإجرامية، دراسة في علم العقبات، الإسكندرية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

جبارة، كوثر سلامة. (2013). السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي في الجامعة الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 21(3).

حبوش، طاهر.(1999). الوقاية والتأهيل والمكافحة للجرائم المستحدثة لندوة الظواهر الإجرامية المستحدثة وسبل مواجهتها، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

الدر دير،عبد المنعم احمد.(2004).دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي،عالم الكتب،القاهرة،مصر.

ذياب، رهام سمير. (2014). الانغماس الجامعي لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، جامعة اليرموك . اربد .

ربيع، محمد شحاتة.(2013). علم نفس الشخصية، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الريماوي، عمر. (2014). الوسواس القهري وعلاقته بأبعاد الشخصية العصابية والانبساطية لدى طلبة جامعة القدس، المجلة الدولية التربوية المتخصصة 3(5).

الزعبي، ابتسام عبد الله. (2018). فصائل الدم وعوامل الشخصية الخمسة الكبرى لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 26(2)،262-284.

الساعاتي، سامية حسن.(1983). الجريمة والمجتمع، ط2، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

السراج،عبود.(1991).علم الإجرام وعلم العقاب ،جامعة الكويت.

السهلي، حصة محمد سيف. (2016). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية لدى النساء المطلقات في المجتمع السعودي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5(3) .

شتا، السيد علي (2004)، علم الاجتماع الجنائي، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

شقير، زينب محمود. (2001). الشخصية السوية والمضطربة: نظريات الشخصية– المشكلات السلوكية– اضطرابات الأكل– العصاب– الذهان، ط2، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

طالب،أحسن.(1998)الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية،ط1،دار الزهراء للنشر والتوزيع،الرياض.

عبد الخالق ، احمد و الأنصاري ، بدر (1996) العوامل الكبرى في مجال الشخصية ، عرض نظري ، مجلة علم النفس ، عدد(38) ، السنة العاشرة ، ص 6–19 .

عبد الخالق،احمد .(1986).استخبارات الشخصية، ط2، دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر،الإسكندرية،مصر.

عبد العال،السيد محمد.(2006)بعض متغيرات الذات والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية لدى مضطربي الهوية من طلاب الجامعة ،مجلة كلية التربية،جامعة المنصورة،عدد(61)ص(3–67).

عبده،، سمير.(1989). التحليل النفسي للجريمة، دار الكتاب العربي،دمشق،سوريا.

العيسوي، عبد الرحمن.(1997). سيكولوجية المجرم، بيروت، لبنان: دار الراتب الجامعية.

عينة من المطلقات في سوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا .

قاسم، نادر. (1989). أساليب التفكير وعلاقتها بسمات الشخصية لدى طلبة جامعة عين شمس في ضوء بعض المتغيرات، رسالة دكتواره غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

كاظم،علي مهدي.(2002)القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية ،مجلة العلوم التربوية والنفسية،مجلد(3)،عدد(2)،ص(12–40).

مجيد، سوسن شاكر. (2008). اضطرابات الشخصية: أنماطها– قياسها، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

المرابحة،عامر جبريل خلف.(2005)تقنين قائمة ينو لقياس الأبعاد الخمسة للشخصية على الطلبة الجامعين في الأردن،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة مؤتة ،الأردن.

المشهداني.(2005)واقع الجريمة واتجاهاتها في الوطن العربي،دراسة تحليلية لجرائم السرقات والقتل والمخدرات،ط1،جامعة نايف العربية،الرياض.

الوريكات، عايد.(2013). نظريات علم الجريمة، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

All port, Gordon W. (1961). **pattern and growth in personality**. NY: Holt, Rinehart and Winston.

Costa ,P.t and Mc care , R,R .(1992). **Revised NEO Personality Inventory (NEO-FFI) professional Manual**. Odessa. Fl: psychological Assess men Resources. University, port and, USA.

Costa, p, Terra Ciano, Antonio,& McCrae Robert .(2001). Gender Difference in personality. Traits Across Cultures: Robust and surprising findings, **journal of personality and social psychology**, 81 (2), 322-331.

Essence , H.J (1964). **crime and personality**. Boston: Houghton Mifflin.

Eysneck H.J .(1976). **the measurement of personality**. University Park Press, Baltimore, USA.

Fayombo, G.(2010). The relation ship between personality traits and psychological resilience among the Caribbean adolescents**. ternational journal of psychological studies** Z (2) , 105-116.

Hurlock, Elizabeth B. (1974). **personality development**. McGraw-Hill Book Co.

John, O.P and Srivastava, S .(1999). **The big five trait taxonomy: history, measurement, and theoretical**. And theoretical perspectives.

Karnen v.Melanie T .and Lolli,s(2002)The relationship of Five European Journal of personality ,vol l(16).p130-125.

Kelly, G. (1955). **the psychology of personal constructs**. Vol. 1 and 2. NY Norton.

Lambert, R& Spengler, M .(1974). **personality: strategies for the study of man**. Revised edition. The Dorsey Press. USA.

Nonfatal, And Sharer, p.r(2006).Attract talent dolmen Sons and the big Five personality traist: Ajociatiation and combarativeability to relation ship quality, journal of Research in personality Amsterdam Elsevier Inc.40.109-208.

Wayne , J.H., Musical , N. , 8 Flees on , w. (2000). considering the role of personality in the work – family experience: Relation ships of the big five to work – family conflict and facilitation. **Journal of Vocational Behavior**, 64, 108-130 .